السيسي في السعودية وفي يده «حزمة مشروعات»

● محلب يبحث مع حكومته تنمية الساحل ● الجيش يسند حفر القناة إلى 33 شركة مصرية و«كتيبتين»

يواصل الرئيس السيسي اليوم، زيارة هي الأولى للسعودية، يعقد خلالها قمة ثنائية مع خادم الحرمين الملك عبدالله، قبل أن يتوجه إلى روسيا الاتحادية غداً، ولم يغادر السيسي القاهرة إلا بعد إعلان حزمة من المشروعات التي يراهن عليها لانتشال الاقتصاد المصري من تعثّره.

القاهرة - شيماء جلال وأيمن عيسى وعادل زناتي

المستشار جمال ندا يؤدي اليمين القانونية أمام السيسي أمس رئيساً جديداً لمجلس الدولة (الجريدة)

يستكمل الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي اليوم، زيارة رسمية للمملكة العربية السعودية بدأها أمس، ويلتقي خلالها العاهل السعودي الملك عبدالله وكبار المسؤولين، يعقبها بزيارة للعاصمة الروسية موسكو، يلتقي خلالها نظيره الروسي فلاديمير بوتين، وهي الزيارة الخارجية الثانية للسيسي منذ توليه حكم البلاد في 8 يونيو الماضي.

الزعيمان العربيان يبحثان مجموعة من الملفات ذات الاهتمام المشترك، في مقدمتها - وفق مصدر مصري مطلع - الوضع الإقليمي في العراق وسورية وليبيا، وملف الأزمة الفلسطينية بعد تجدد العدوان الإسرائيلي على غزة، كما يحظى الملف الاقتصادي بالاهتمام الأكبر، في ظل حاجة القاهرة إلى دعم دول الخليج لإعادة تحريك عجلة الاقتصاد المصري المترنح، على أن يعقب الزيارة توجه الرئيس المصري إلى الأراضي المقدسة لأداء مناسك العمرة.

وأشار مصدر مطلع إلى أن زيارة السعودية تكتسب أهمية مضاعفة، لكونها تأتي قبل زيارة السيسي المرتقبة للعاصمة الروسية موسكو المقررة غداً، حيث يعتزم السيسي عقد صفقة أسلحة ضخمة مع الجانب الروسي، ترددت أنباء عن تعهّد دول خليجية بدفع تكلفتها، في ظل تعنت أميركي في الإفراج عن جزء من المساعدات العسكرية المقدمة لمصر تتضمن مروحيات مقاتلة من طراز "الأباتشي".

استكمال محاكمة مبارك وسط استياء واسع من اتهامات مساعد العادلي

حزمة مشروعات

إلى ذلك، لم يغادر السيسي القاهرة إلى جدة، إلا بعد تدشين عدة مشروعات اقتصادية ضخمة يأمل نظامه في انتشال مصر من تعثرها الاقتصادي، تتناول استصلاح ملايين الأفدنة وتكثيف العمل في مشروع قناة السويس الثانية، فضلاً عن تنمية منطقة المثلث الذهبي بصعيد مصر، وهي مشروعات يتوقع أن تشارك فيها دول الخليج بدعم مالي، وسط وعود بتوفير مليارات الدولارات من خلال مؤتمر المانحين الذي دعا له الملك السعودي فور انتخاب السيسي رئيساً للبلاد.

من جهته، عقد رئيس الحكومة إبراهيم محلب اجتماعاً، أمس، مع وزراء التنمية المحلية، الكهرباء، البيئة، الري، الزراعة، والاستثمار ومحافظ مطروح، لمناقشة مخطط تنمية الساحل الشمالي الغربي وظهيره الصحراوي.

في هذه الأثناء، أكد المتحدث العسكري الرسمي للقوات المسلحة، العميد محمد سمير أمس، أنه تم البدء في تنفيذ أعمال حفر مشروع قناة السويس الجديدة، الذي يتم تنفيذه تحت إشراف القوات المسلحة اعتباراً من يوم الأربعاء الماضي، بتقسيم أعمال الحفر إلى قطاعات، وإسناد تنفيذها إلى 33 شركة مدنية متخصصة في أعمال الحفر، بالإضافة إلى كتيبتي طرق من الهيئة الهندسية التابعة للجيش، حرصاً على إنهاء المشروع في مدة لا تتجاوز 12 شهراً.

قضائياً، تتواصل جلسات محاكمة الرئيس المخلوع حسني مبارك ونجليه علاء وجمال، ورجل الأعمال الهارب حسين سالم، ووزير الداخلية الأسبق حبيب العادلي و6 من كبار مساعديه في قضيتي قتل متظاهري ثورة 25 يناير، واستغلال نفوذ، وسط موجة من الاستياء بين رواد مواقع التواصل الاجتماعي ونشطاء حقوقيين، بسبب دفاع عدلي فايد (مساعد وزير الداخلية الأسبق حبيب العادلي)، أمس، والذي حاول فيه تبرئة نفسه من مسؤولية قتل الثوار، واتهام الثورة بأنها مؤامرة.

سلة أخبار

الرئاسة تتبرّع لـ «تحيا مصر»

صرح المتحدث الرسمي باسم الرئاسة المصرية، إيهاب بدوي، بأن العاملين بمؤسسة الرئاسة تبرعوا بنسبة 10 في المئة من رواتبهم الشهرية لمصلحة صندوق "تحيا مصر"، مدة ستة أشهر، بدأت في يوليو الماضي.

وقال المتحدث في بيان أمس، إن ضباط وأمناء وجنود الإدارة العامة لشرطة الرئاسة، تبرعوا أيضاً بجزء من رواتبهم الشهرية، لمصلحة الصندوق مدة ثلاثة أشهر، مشيراً إلى أن المرحلة الراهنة تقتضي تكاتف جميع أبناء الشعب المصري، للتبرع لصندوق "تحيا مصر"، الذي أسسه الرئيس عبدالفتاح السيسي وطالب المصريين بالتبرع بنحو 100 مليار جنيه لإنقاذ الاقتصاد المصري.

عمال الطوب يحتجون ويطالبون برفع الأجور

أضرب الآلاف من العاملين في مصانع الطوب بمركز أطفيح جنوب القاهرة، أمس مطالبين برفع أجورهم.

وبحسب رئيس النقابة المستقلة للعاملين في مصانع الطوب، رضا سلام، فإن نحو عشرة آلاف عامل، شاركوا في الإضراب، للمطالبة "برفع أجر الألف طوبة من 7 جنيهات إلى عشرة جنيهات مصرية".

20 إخوانياً يعتذرون ويتبرأون من الجماعة

أكد مدير أمن السويس اللواء طارق الجزار، أن «20 من أعضاء جماعة الإخوان المسلمين والجماعات الدينية المؤيدة لها والمحبوسين بقرارات من النيابة العامة بالسويس، قدموا اعتذارات للشعب المصري على ما قاموا به خلال الفترة الماضية»، مؤكدين دعمهم لثورة 30 يونيو التي أطاحت بالرئيس محمد مرسي.

وكشف الجزار أن أعضاء الجماعة أعلنوا إنهاء علاقتهم بتنظيم الإخوان نهائياً، وأنهم يريدون العودة إلى المجتمع بشكل طبيعي، مشدداً على أن العناصر الإخوانية تقدمت بطلبات الاعتذار دون ضغط من أحد، وأنهم تعهدوا في محاضر رسمية بعدم ممارسة العنف مجدداً.

«صوت الثورة» يُقلق جنرالات «لاظوغلي»

● القاهرة - نانسي عطية

أخيراً، بعد تأجيل دام أسبوعاً كاملاً، بسبب بيروقراطية أجهزة حكومية عدة، وتدخل وزير الثقافة المصري جابر عصفور، انتصر صوت شباب الثورة المصرية على العراقيل الأمنية الكثيرة، ونجح الفنانون القائمون على فعالية "الفن ميدان"، في تنظيم فعاليتهم داخل ميدان عابدين وسط القاهرة، أمس الأول، كما كان معتاداً من قبل.

التأجيل، جاء وفق نشطاء بسبب غضب وزارة "الداخلية" في مقرها بميدان "لاظوغلي" غير البعيد عن ميدان "عابدين" على خلفية أن "الفن ميدان" هي أهم فعاليات فنية، خرجت من رحم ثورة "25 يناير"، التي أطاحت نظام الرئيس الأسبق حسني مبارك، وتضم عدداً من أصحاب المواهب في مجالات الغناء والموسيقى والشعر والأدب، للاحتشاد في تظاهرة فنية، نجحت خلال السنوات الثلاث السابقة، في أن تجعل السبت الأول من كل شهر في ميدان "عابدين"، القريب من أيقونة الثورة المصرية؛ ميدان "التحرير"، عيداً فنياً للثورة.

القائمون على الفعالية صدموا الأسبوع الماضي، عندما تلقوا الرفض من محافظة القاهرة، لإقامة الفعالية في مكانها المعتاد، ما لخّصه أحد منظمي المهرجان الفني، طه عبدالمنعم، قائلاً لـ"الجريدة": "من المعتاد الحصول على تصريح لإقامة المهرجان من إدارة حيّ عابدين، لكننا فوجئنا بالمسؤولين في الحيّ يطالبوننا بتصريح آخر من وزارة الداخلية وهو ما أدى إلى تأجيلها".

جانب من فاعليات «الفن ميدان» وسط القاهرة أمس الأول (الجريدة)

"الفن ميدان"، لم يلق أي دعم من وزارة الثقافة المصرية، أو أي جهة حكومية أخرى، لكنه استطاع أن ينجح في تحقيق استجابة شعبية وحضور جماهيري، وبحسب عبدالمنعم، فإن منظمي الفعالية لم يطلبوا شيئاً من الدولة، باستثناء توفير فرصة لإقامته، وأضاف: "ورغم ذلك وجدنا مزيداً من التعنت ضد الفعالية".

من جانبه، دان الخبير الأمني اللواء محمود قطري التضييق على فعاليات شباب الثورة، قائلاً لـ"الجريدة": "دور الأمن يقتصر على تأمين تلك الفعاليات لا منعها، لأن الشباب في حاجة إلى ساحات للتعبير عن أنفسهم بشكل فني لأن البديل هو التعبير بالعنف"، مضيفاً: "لم ننهِ عهد التشدد الديني أثناء حكم الإخوان، حتى يحل محله التشدد الأمني".

«الحرية والعدالة»... من هنا مرّت «الجماعة»!

لافتات بالية وأقفال يعلوها التراب... والوجود الأمني محدود

● القاهرة - إسماعيل سلامة

لافتات بالية وأقفال ونوافذ يعلوها التراب ووجود أمني محدود، هكذا بدت مقار حزب الحرية والعدالة، "المنحل"، بعدما ظل مدة ثلاثة أعوام الذراع السياسية لجماعة الإخوان، بعد يوم واحد من صدور حكم المحكمة الإدارية العليا، بحلّه وتصفية أمواله لمصلحة الخزانة العامة للدولة.

المقار التي زارتها "الجريدة"، في مناطق متفرقة في القاهرة، بدت في حال تلخص تماماً ما آلت إليه حال الجماعة، التي أسسها حسن البنا 1928، وتصدرت المشهد السياسي في مصر على مدار السنوات الثلاث السابقة، قبل أن تنتهي بها الحال إلى "محظورة" وتحول ذراعها السياسية إلى حزب "منحل"، ودخول أغلب قادتها السجون، وصدور أحكام إعدام ضد مرشدها العام.

المقر الأبرز للحزب الإخواني وسط القاهرة، وتحديداً رقم تسعة بشارع منصور، هو أصلاً فيلا من طابقين، لها شرفات واسعة، تطل مباشرة على مقر وزارة الداخلية، وهي الفيلا التي عقد بها الرئيس المعزول محمد مرسي، أول مؤتمر صحافي له معلناً فوزه في انتخابات الرئاسة العام 2012، قبيل إعلان صدور النتيجة رسمياً بأيام.

البوابة الحديدية للمقر في شارع منصور قرب ضريح الزعيم الراحل سعد زغلول كانت مغلقة، كما هي منذ أكثر من عام، وكانت لافتة الحزب المكتوبة بالعربية والإنكليزية، فوق البوابة، متماسكة لكن يغطيها التراب، وبدا أن بعض حروفها، قد تساقط بالفعل.

في 4 شارع قدري بميدان السيدة زينب، وصلنا إلى المقر الثاني من مقار حزب الإخوان، فلم نجد أثراً على وجود الحزب، تنظر زوجة حارس العقار بريبة إلى محرر "الجريدة"، وتقول: "مفيش إخوان هنا ولا حرية وعدالة... مشيوا... مشيوا من زمان".

في العقار رقم 64 الكائن في شارع اللواء طاهر الأسمر بالعجوزة، لاتزال بعض آثار الحزب باقية على جدران السلالم المؤدية إلى شقق الطابق الأول، تخبر الزائرين أن "الإخوان مروا من هنا"، فملصقات الدعاية الرئاسية لمرشح الإخوان في انتخابات الرئاسة محمد مرسي مازالت موجودة، تجاور آثار لافتة تمّت إزالتها للحزب من على الجدران، وكتب أحدهم مكانها بقلم أسود عريض "السيسي رئيسي".

الجيش الأوكراني يرفض الهدنة ويمهد لضربة نهائية وشيكة

أوباما وميركل يحذّران موسكو من عواقب التدخل

بعد أن ضيقت القوات الحكومية الخناق على المعقل الرئيسي للمتمردين في مدينة دونيتسك الصناعية، رفض الجيش الأوكراني، أمس، دعوة لوقف إطلاق النار أطلقها قائد انفصالي، مؤكداً أن "هذا لن يحدث إلا إذا ألقى المتمردون أسلحتهم واستسلموا".

وكثف الجيش، أمس، قصفه المدفعي على عدة مناطق بمدينة دونيتسك وكذلك كييفسكي، في عملية تمهيدية للضربة النهائية، التي أكد القادة العسكريون أنها باتت وشيكة بعد المكاسب المضطردة والمحاصرة الفعلية لثاني أكبر معقل للانفصاليين في لوجانسك.

وتراجع الانفصاليون عن تصريحاتهم السابقة بشأن إمكان وقف إطلاق النار، وقالوا إن "على الجيش الأوكراني أن يوقف العمل العسكري أولاً".

كما قالت بلدية دونيتسك، أمس، إن "قذيفة ادت الى تدمير منزل وجزء من العيادة الخاصة إن 18، حيث جرحت امرأة كانت في مكان قريب".

وكان زعيم كبير في ما يسمى جمهورية دونيتسك الشعبية في شرق أوكرانيا ذكر، أمس الأول، أن المتمردين على استعداد لهدنة مع القوات الحكومية للسماح بإدخال المساعدات الإنسانية.

من جهته، قال وزير الخارجية الأميركي جون كيري لنظيره الروسي سيرغي لافروف، أمس الأول، في مكالمة هاتفية إن "روسيا لا يتعين أن تتدخل في أوكرانيا بذريعة حفظ السلام"، طبقا لما ذكرته وزارة الخارجية الأميركية.

كما حذّر الرئيس باراك أوباما والمستشارة الألمانية أنجيلا ميركل، أمس الأول، من أن أي تدخل روسي في أوكرانيا، حتى من خلال إرسال معونات إنسانية، سينتهك القانون الدولي ويؤدي إلى عواقب إضافية، وفقا لما ذكره البيت الابيض بعد مكالمة هاتفية بين الزعيمين.

وفي سياق متصل، أفاد مصدر أمني روسي، أمس، بأن خمسة جنود أوكرانيين اعتقلوا إثر عبورهم إلى الأراضي الروسية أطلق سراحهم وعادوا إلى وحداتهم العسكرية التي تقاتل الانفصاليين الأوكرانيين الموالين لموسكو في شرق البلاد.

(موسكو، كييف- رويترز، د ب أ)

إيران تعلن مقتل 50 بتحطّم طائرة في مهرباد

طهران لم تمنح «بي بي سي» البريطانية تراخيص لاستئناف نشاطها

أعلنت وكالات الأنباء الإيرانية تحطّم طائرة ركاب مدنية بُعيد إقلاعها بالقرب من مطار مهرباد في طهران، أمس، بينما ذكر التلفزيون الحكومي أن الحادث أدى إلى سقوط حوالي خمسين قتيلا.

وذكرت وكالتا الأنباء الرسمية و"فارس" أن الطائرة كانت متوجهة إلى مدينة طبس شرق إيران، وتحطمت في حي ازادي السكني المخصص للعسكريين وعائلاتهم، ويبعد نحو خمسة كيلومترات عن المطار.

وقال نائب وزير النقل أحمد مجيدي إنه "كان هناك أربعون راكبا وطاقم مكون من ثمانية أفراد على متن الطائرة التابعة لشركة سيباهان، وبعض الركاب نقلوا إلى المستشفى. لا نعرف بالتحديد عدد القتلى والجرحى بدقة".

من جهته، أكد الناطق باسم فرق الإطفاء لوكالة الأنباء الإيرانية الرسمية أن "كل الركاب قتلوا، ونقوم بنقل الجثث".

وأكد مسؤول في الطيران المدني نقلت وكالة الأنباء الإيرانية أيضا تصريحاته أن الطائرة هي انتونوف 140.

وفي سياق آخر، أكد وزير الثقافة والإرشاد الإسلامي، علي جنتي، أن وزارة الثقافة لم تمنح أي ترخيص لاستئناف نشاطات شبكة بي بي سي البريطانية في طهران، وأنه ليس من المقرر أن تستأنف الشبكة نشاطاتها هناك.

وأضاف "إننا بالتأكيد لن نقدم الدعم للذين يتجاهلون الثورة الإسلامية أو يعارضونها، وينشطون في هذا الإطار".

(طهران، إرنا- أ ف ب، رويترز)

رجال إنقاذ يتفقدون موقع تحطم الطائرة المنكوبة أمس (أ ف ب)